

صفة النار

باب صفة جهنم و سعتها .

- 12 - - [حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال : حدثنا جرير عن عطاء بن السائب عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه أبي موسى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : .
لو أن حجرا قذف به في جهنم لهُوى سبعين خريفاً قبل أن يبلغ قعرها] .
- 13 - - [حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة قال : حدثنا خلف بن خليفة عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : .
كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنا وجبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هل تدرون ما هذا ؟ .

قالوا : الله و رسوله أعلم .

- قال : هذا حجر أرسل في جهنم منذ سبعين خريفاً انتهى في قعر جهنم] .
- 14 - - [حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال : حدثنا جرير عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : .
لو أن حجرا كسب خلفات شحومهن و أولادهن ألقي في جهنم لهُوى سبعين عاماً لا يبلغ قعرها] .

- 15 - - [حدثنا خالد بن مرداس السراج قال : حدثنا حماد بن يحيى الأبح عن يزيد الرقاشي عن أنس قال : .

لما أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم و جبريل عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم هدة فقال : يا جبريل ما هذه الهدة ؟ قال : حجر أرسله الله من شفير جهنم فهو يهُوى فيها منذ سبعين عاماً فبلغ قعرها الآن .
فما ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أن يتبسم تبسماً ! .

- 16 - - [حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال : .

سمع النبي صلى الله عليه وسلم دويماً فقال : يا جبريل ما هذا ؟ .

قال : هذا حجر ألقي في جهنم منذ سبعين عاماً فالآن استقر في قعرها !] .

- 17 - - [حدثنا الفضل بن إسحاق قال : حدثنا شابة بن سوار قال : أخبرني الوليد بن حصين الشامي قال : أخبرني لقمان بن عامر عن أبي أمامة مدي بن عجلان الباهلي قال : .
أتيته فقلت : يا أبا أمامة حدثني حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فدعا لي بطلاء فشربته ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : .
لو أن صخرة زنة عشر عشروات قذف بها من شفير جهنم ما بلغت سبعين خريفا ثم ينتهي إلى غي
و أثام .

قلت : و ما غي و أثام ؟ .

قال : بئران يسيل فيهما صديد أهل النار و هما اللتان ذكر الله في كتابه : { فسوف يلقون
غيا } و في الفرقان : { يلق أثاما } [.

18 - - [حدثنا حمزة بن العباس قال : أخبرنا عبد الله بن عثمان قال : أخبرنا ابن
المبارك قال : أخبرنا عنبسة بن سعيد عن حبيب بن أبي عمرة عن مجاهد قال : قال ابن عباس
:

أتدري ما سعة جهنم ؟ .

قلت : لا .

قال : أجل و الله ما تدري إن بين شحمة أذن أحدهم و بين عاتقه مسيرة سبعين خريفا يجري
فيها أودية القيح و الدم .

قلت له : أنهارا ؟ .

قال : لا بل أودية .

ثم قال : أتدري ما سعة جهنم ؟ .

قلت : لا .

قال : أجل و الله ما تدري حدثني عائشة أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله عز
و جل : { و الأرض جميعا قبضته يوم القيامة و السماوات مطويات بيمينه سبحانه و تعالى عما
يشركون } : فأين الناس يومئذ يا رسول الله ؟ .

قال : على جسر جهنم ؟ [.

19 - - [حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال : حدثنا وكيع قال : حدثنا الأعمش عن أبي طبيان
عن سلمان قال : .

{ كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها } قال : النار سوداء لا يضيء جمرها و
لا لهبها ! .

20 - - [حدثنا محمد بن الصباح الدولابي قال : حدثنا ريحان بن سعيد عن عباد بن منصور
عن أيوب السختياني عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
و سلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : .

ضرس الكافر مثل أحد و فخذة مثل ورقان - قال أبو عصمة : جبل - و عرض جلده أربعون ذراعا
[.

- 21 - - [حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا حميد بن عبد الرحمن عن حسن بن صالح عن هارون بن سعد عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : .
ضرس الكافر أو ناب الكافر مثل أحد و غلط جلده مسيرة ثلاث] .
- 22 - - [حدثنا أبو خيثمة قال : حدثنا الحسن بن موسى قال : حدثنا ابن لهيعة قال :
حدثنا دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : .
مقعد الكافر من النار ثلاثة أيام و كل ضرس له مثل أحد و فخذة مثل ورقان و جلده - سوى
لحمه و عظامه - أربعون ذراعا] .
- 23 - - حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي قال :
حدثنا مالك بن مغول عن أبي يحيى بياع القت عن مجاهد عن ابن عباس قال : .
ضرس الكافر مثل جيلة ثم قال : تدري ما جيلة ؟ .
قلت : لا .
قال : جبل باليمن هل رأيت أحدا .
قلت : نعم .
قال : هو مثله إنه ليسيل منه القيح و الدم ما يجري به الأودية و إن يده لمغلولة إلى
حلقه إلى آخر يوم من الأبد ! .
- 24 - - حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال : حدثنا الحكم بن ظهير عن عاصم عن زر عن عبد
الله : .
{ وإذا الجحيم سعرت } قال : سعرت ألف سنة حتى ابيضت ثم ألف سنة حتى احمرت ثم ألف سنة
حتى اسودت فهي سوداء مظلمة .
- 25 - - حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي قال : أخبرنا هشيم قال : أخبرنا زكريا بن أبي
مريم الخزاعي قال : سمعت أبا أمامة يقول : .
إن ما بين شفير جهنم إلى قعرها مسيرة سبعين خريفا من حجر يهوي أو قال : صخرة تهوي
عظمها كعشر عشاوات عظام سمان .
فقال له مولى لعبد الرحمن بن خالد بن الوليد : هل تحت ذاك شيء يا أبا أمامة ؟ .
قال : نعم غي و أثم .
- 26 - - [حدثنا حمزة بن العباس قال : أخبرنا عبد الله بن عثمان قال : أخبرنا ابن
المبارك قال : أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري قال : بلغنا أن معاذ بن جبل كان يحدث أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : .
و الذي نفس محمد بيده إن ما بين شفير النار و قعرها كمخرة زنة سبع خلفات بشحومهن و
لحومهن و أولادهن تهوي من شفة النار قبل أن تبلغ قعرها سبعين خريفا] .

27 - [حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال : حدثني المنهال بن عيسى العبدى قال :

حدثنا حوشب عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم : .

أنه كان إذا ذكر يوم القيامة و مقامهم { في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة } محزونين نادمين قد اسودت وجوههم و ازرقّت أبصارهم و قلوبهم عند حناجرهم يبكون الدموع و بعد الدموع الدم حتى لو أرسلت السفن المواقير في دموعهم لجرت قد عظموا لجهنم مسيرة ثلاثة أيام و لياليها للراكب الجواد و إن ناب أحدهم لمثل الجبل العظيم و إن دبره لمثل الشغب مغلفة أيديهم إلى أعناقهم قد جمع بين نواصيهم و أقدامهم يضربون بالمقامع وجوههم و أدبارهم يساقون إلى جهنم فيقول العبد للملك : ارحمني ! فيقول : كيف أرحمك و لم يرحمك أرحم الراحمين وجهنم يحمى عليها من أول الدهر إلى يوم القيامة على طعامها و شرابها و أغلالها فلا يفنى حرها و لا حماها و لو أن غلا منها وضع على جبال الدنيا لرضضها و لو أن عذاب الله كان بينه و بين جبل مسيرة خمسمائة سنة لذاب ذاك الجبل طعامهم من نار تحذى لهم نعال من النار و خفاف من النار في سردان و أطول عذاب النار في الأجساد أكلا أكلا و صهرا صهرا و حطما حطما بدن لا يموت حجر موصل و إنهم في السلسلة من آخرهم فتأكلهم النار و تبقى الأرواح في الحناجر تصرخ تدعو بالويل و الحسرة و الندامة و إنها لتأكل لهم كل يوم سبعين ألف جلد فتعود بالله من النار]